

تقرير أخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالبة: روان فايز صالح الكثيري

الرقم الجامعي: 222001667

التخصص: إدارة المشاريع

المقرر: المشروع النهائي

الفهرس

1. المقدمة
2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي
3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي
4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي
5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث
6. التطبيق العملي على موضوع البحث
7. الخاتمة
8. المراجع

المقدمة

يُعد البحث العلمي أحد أهم الوسائل التي يعتمد عليها الإنسان في إنتاج المعرفة وتطوير العلوم وإيجاد حلول للمشكلات التي تواجه الأفراد والمؤسسات والمجتمعات. ومع التطور المتسارع في مختلف المجالات، ازدادت أهمية الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي باعتبارها الإطار الذي ينظم سلوك الباحث ويضمن نزاهة العملية البحثية منذ اختيار موضوع البحث وحتى نشر نتائجه.

وتشير أخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعة من المبادئ والقيم التي يجب أن يلتزم بها الباحث أثناء جميع مراحل البحث، وتشمل الصدق، والأمانة العلمية، والموضوعية، واحترام حقوق المشاركين، والمحافظة على سرية البيانات، إضافة إلى الالتزام بتوثيق المصادر وعدم انتهاك حقوق الملكية الفكرية. ويؤدي الالتزام بهذه المبادئ إلى تعزيز الثقة في نتائج الدراسات العلمية، وزيادة مصداقيتها، وتحقيق الفائدة المرجوة منها.

وتبرز أهمية أخلاقيات البحث العلمي في ظل انتشار التقنيات الحديثة وسهولة الوصول إلى المعلومات، حيث أصبحت بعض الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي، وتزوير البيانات، وفبركة النتائج، تمثل تحديات حقيقية تهدد جودة الإنتاج العلمي. لذلك تعمل الجامعات والمؤسسات البحثية على وضع أنظمة ولوائح واضحة لضمان التزام الباحثين بالأخلاقيات المهنية، وحماية حقوق المشاركين، والحفاظ على سمعة المؤسسات الأكاديمية.

ويهدف هذا التقرير إلى التعرف على مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، واستعراض المبادئ الأساسية التي تقوم عليها، ومناقشة أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحث، بالإضافة إلى توضيح القواعد المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي، ثم تطبيق هذه المبادئ على موضوع بحث في مجال إدارة المشاريع بعنوان "دور إدارة المشاريع في تحسين نجاح المشاريع وتقليل المخاطر".

لقد أصبحت أخلاقيات البحث العلمي في العصر الحديث من المتطلبات الأساسية التي تفرضها الجامعات والمراكز البحثية، وذلك لما لها من دور في ضمان جودة الدراسات العلمية وحماية حقوق جميع الأطراف المشاركة في البحث. كما أن الالتزام بهذه الأخلاقيات يعزز ثقة المجتمع في نتائج البحوث، ويشجع على الاستفادة منها في تطوير المعرفة العلمية ودعم عملية اتخاذ القرار. وفي مجال إدارة المشاريع، تمثل أخلاقيات البحث عنصرًا مهمًا في جمع البيانات وتحليلها بطريقة موضوعية تساهم في تقديم نتائج يمكن الاعتماد عليها عند تطوير أساليب إدارة المشاريع وتحسين أدائها.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تُعد أخلاقيات البحث العلمي أساسًا لنجاح أي دراسة أكاديمية، فهي تمثل مجموعة من المبادئ التي تحكم سلوك الباحث وتضمن أن تتم جميع مراحل البحث بطريقة علمية صحيحة وعادلة. ولا يقتصر دورها على حماية المشاركين في الدراسة فحسب، بل يمتد إلى حماية المجتمع العلمي وتعزيز الثقة في نتائج البحوث المنشورة.

ومن أهم جوانب أهمية أخلاقيات البحث العلمي أنها تسهم في تعزيز مصداقية البحث العلمي، وحماية حقوق المشاركين، ومكافحة الانتحال العلمي، ورفع جودة البحوث العلمية، وتعزيز سمعة الباحث والمؤسسة الأكاديمية، مما يجعلها ركيزة أساسية في جميع الدراسات.

ومن الجوانب المهمة أيضًا أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يسهم في بناء ثقافة المسؤولية لدى الباحث، حيث يدرك أن الهدف من البحث ليس فقط الحصول على درجة علمية، وإنما الإسهام في خدمة المجتمع وتطوير المعرفة الإنسانية. كما تساعد الأخلاقيات في تعزيز التعاون بين الباحثين والمؤسسات البحثية من خلال احترام حقوق الملكية الفكرية وتبادل المعرفة بطريقة قانونية وأخلاقية.

وتنعكس أهمية أخلاقيات البحث كذلك على المؤسسات؛ إذ تسهم في رفع جودة الأبحاث المنشورة وزيادة فرص قبولها في المجالات العلمية المحكمة، مما يعزز مكانة المؤسسة الأكاديمية محليًا ودوليًا.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

الأمانة العلمية

تعني نسبة الأفكار والاقتباسات إلى أصحابها الأصليين، والالتزام بالتوثيق الصحيح للمراجع وعدم سرقة جهود الآخرين. وفي مجال إدارة المشاريع يجب توثيق جميع المصادر المستخدمة عند إعداد الدراسة.

النزاهة

يقصد بها الصدق في جميع مراحل البحث، وعدم تغيير النتائج أو حذف البيانات للوصول إلى نتائج مرغوبة. ويلتزم الباحث بعرض النتائج كما ظهرت حتى وإن كانت مخالفة لتوقعاته.

الموضوعية

تعني الابتعاد عن التحيز الشخصي عند جمع البيانات أو تحليلها، والاعتماد على الأدلة العلمية فقط عند تفسير النتائج.

السرية

يلتزم الباحث بالحفاظ على سرية بيانات المشاركين وعدم الإفصاح عنها لأي جهة غير مخولة، مع تخزينها بطريقة آمنة.

الموافقة المستنيرة

قبل مشاركة الأفراد في الدراسة يجب توضيح هدف البحث وإجراءاته والحصول على موافقتهم بحرية، مع منحهم حق الانسحاب في أي وقت دون أي ضرر.

يقصد بالمسؤولية العلمية التزام الباحث بتحمل المسؤولية الكاملة عن جميع مراحل البحث، بداية من اختيار المشكلة البحثية، مرورًا بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بنشر النتائج. ويجب على الباحث التأكد من صحة المعلومات المستخدمة، والاعتراف بأي أخطاء قد تظهر بعد نشر الدراسة، والعمل على تصحيحها وفق الإجراءات العلمية المتبعة.

مثال تطبيقي: إذا اكتشف الباحث وجود خطأ في تحليل البيانات الخاصة بدراسة حول إدارة المشاريع، فإنه يجب عليه تصحيح الخطأ والإفصاح عنه بدلاً من تجاهله حفاظاً على مصداقية البحث

احترام الملكية الفكرية

يعد احترام حقوق الملكية الفكرية من المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي، حيث يلتزم الباحث بعدم استخدام أفكار أو نصوص أو نتائج الآخرين إلا بعد توثيقها بطريقة صحيحة وفق أسلوب APA أو أي أسلوب معتمد. ويساعد ذلك في حفظ حقوق المؤلفين وتشجيع الإبداع والابتك

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تواجه البحوث العلمية عدداً من القضايا الأخلاقية التي قد تؤثر في جودة النتائج ومصداقيتها، ومن أبرزها:

- الانتحال العلمي: نسخ أفكار أو نصوص الآخرين دون توثيق.
- تزوير البيانات: تعديل أو اختلاق بيانات للوصول إلى نتائج معينة.
- التحيز: التأثير على النتائج بسبب الميول الشخصية أو المؤسسية.
- انتهاك الخصوصية: نشر بيانات المشاركين أو استخدامها دون إذن.
- تضارب المصالح: وجود مصلحة شخصية قد تؤثر في حياد الباحث.

ولتجنب هذه المشكلات يجب الالتزام بالتوثيق الصحيح، والحفاظ على سرية البيانات، والشفافية في عرض النتائج، والالتزام بالقوانين والأنظمة الأكاديمية.

ومن القضايا التي بدأت تظهر مع التطور التقني استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في إعداد الأبحاث دون الإفصاح عن ذلك أو مراجعة المحتوى علمياً. ويجب على الباحث استخدام هذه الأدوات باعتبارها وسائل مساعدة فقط، مع التأكد من صحة المعلومات، والالتزام بالتوثيق والأمانة العلمية، وعدم تقديم محتوى مولد آلياً على أنه عمل أصيل دون مراجعة

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تلتزم المؤسسات الأكاديمية بمجموعة من القواعد التي تنظم إجراء البحوث العلمية، ومن أهمها الالتزام والتي تتولى مراجعة الدراسات للتأكد من مراعاتها لحقوق (IRB) بقرارات لجان أخلاقيات البحث العلمي (واحترام حقوق APA المشاركين وسلامتهم. كما يلتزم الباحث باستخدام أسلوب التوثيق العلمي المعتمد مثل الملكية الفكرية، والحفاظ على سرية البيانات، وعدم استخدام المعلومات إلا للأغراض العلمية. وتساعد هذه اللوائح في رفع جودة البحوث، وتعزيز الثقة في نتائجها، وضمان الالتزام بالمعايير الدولية للبحث العلمي.

وتحرص الجامعات على تقديم دورات تدريبية للطلاب حول أخلاقيات البحث العلمي، وذلك لتعزيز وعيهم بأهمية الالتزام بالمعايير الأخلاقية، وكيفية تجنب الانتحال العلمي، وطرق التوثيق الصحيحة، والتعامل مع البيانات بسرية. كما تعتمد كثير من الجامعات برامج إلكترونية للكشف عن التشابه النصي قبل قبول الأبحاث

التطبيق العملي على موضوع البحث

موضوع البحث: دور إدارة المشاريع في تحسين نجاح المشاريع وتقليل المخاطر.

عند تنفيذ هذا البحث سيتم الالتزام بجميع مبادئ أخلاقيات البحث العلمي. ففي مرحلة جمع البيانات سيتم استخدام استبانة موجهة إلى مديري المشاريع والعاملين في مجال إدارة المشاريع بعد توضيح أهداف الدراسة والحصول على موافقتهم المستتيرة. كما سيتم التأكيد للمشاركين أن جميع المعلومات ستستخدم لأغراض البحث فقط، ولن يتم الإفصاح عن أسمائهم أو أي معلومات شخصية يمكن أن تكشف عن هويتهم.

وسيتم حفظ البيانات في ملفات آمنة لا يمكن الوصول إليها إلا من قبل الباحث، مع عدم مشاركة البيانات مع أي جهة خارجية. وخلال مرحلة تحليل النتائج سيتم الالتزام بالموضوعية وعرض النتائج كما هي دون حذف أو تعديل أي بيانات APA. بهدف الوصول إلى نتائج معينة، مع توثيق جميع المصادر المستخدمة وفق أسلوب

ومن المخاطر المحتملة في هذا النوع من الدراسات تردد بعض المشاركين في تقديم المعلومات أو القلق بشأن سرية البيانات، ولذلك سيتم طمأننتهم بأن المشاركة اختيارية ويمكنهم الانسحاب في أي وقت دون أي تبعات، مما يحقق الالتزام الكامل بأخلاقيات البحث العلمي

في هذا البحث سيتم تصميم الاستبانة بلغة واضحة ومفهومة، مع تجنب الأسئلة التي قد تسبب إحراجاً أو تؤثر في خصوصية المشاركين. وسيتم منح كل مشارك الوقت الكافي للإجابة دون أي ضغط، مع توضيح أن المشاركة تطوعية بالكامل. وبعد الانتهاء من جمع البيانات سيتم الاحتفاظ بها في ملفات إلكترونية محمية بكلمات مرور، ولن يتم استخدامها في أي دراسة أخرى دون الحصول على موافقة جديدة من المشاركين.

كما سيتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة دون حذف أي استجابة أو تعديلها لتحقيق نتائج معينة، وسيتم عرض النتائج كما هي حتى وإن كانت لا تدعم فرضيات الباحث، التزاماً بمبدأ النزاهة والموضوعية في البحث العلمي

الخاتمة

في ختام هذا التقرير يتضح أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل أساساً لنجاح أي دراسة أكاديمية، فهي تضمن الالتزام بالصدق والأمانة والموضوعية واحترام حقوق المشاركين والمحافظة على سرية البيانات. كما تسهم في رفع جودة البحوث العلمية وتعزيز الثقة في نتائجها. ويعد تطبيق هذه المبادئ في مجال إدارة المشاريع أمراً ضرورياً لضمان الحصول على نتائج دقيقة يمكن الاستفادة منها في تحسين أداء المشاريع وتقليل المخاطر. ولذلك فإن التزام الباحث بأخلاقيات البحث العلمي يعد مسؤولية علمية ومهنية تسهم في خدمة المجتمع وتطوير المعرفة.

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي ليس خياراً، بل هو واجب يقع على عاتق كل باحث يسعى إلى إنتاج معرفة موثوقة يمكن الاستفادة منها في خدمة المجتمع. كما أن الالتزام بهذه المبادئ في مجال إدارة المشاريع يسهم في تقديم نتائج دقيقة تساعد المؤسسات على تحسين الأداء واتخاذ قرارات مبنية على أسس علمية سليمة، وهو ما يعزز من جودة المشروعات ويحقق أهدافها بكفاءة.

- American Psychological Association. (2020). Publication Manual of the American Psychological Association (7th ed.). APA.
- Project Management Institute. (2021). A Guide to the Project Management Body of Knowledge (PMBOK® Guide) (7th ed.). PMI.
- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2023). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches (6th ed.). Sage.
- Kerzner, H. (2022). Project Management: A Systems Approach to Planning, Scheduling, and Controlling (13th ed.). Wiley.
- Meredith, J. R., Shafer, S. M., & Mantel, S. J. (2021). Project Management: A Strategic Managerial Approach (10th ed.). Wiley.
- Pinto, J. K. (2023). Project Management: Achieving Competitive Advantage (6th ed.). Pearson.
- Resnik, D. B. (2020). What Is Ethics in Research & Why Is It Important? National Institute of Environmental Health Sciences.
- Israel, M., & Hay, I. (2021). Research Ethics for Social Scientists. Sage.
- Orb, A., Eisenhauer, L., & Wynaden, D. Research ethics in qualitative research.
- Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2023). Research Methods for Business Students.